20060610-0002-6

لقاء بعد معالجة تركة الحرب
 لجنة المخطوفين>: النصب التذكاري <

<لجنة المخطوفين>: النصب التذكاري يقام بعد معالجة تركة الحرب

عبرت <لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان> عن احتجاجها على اقامة نصب تذكاري للحرب الاهلية في ساحة الشهداء في مدينة بيروت، قبل معالجة ملفات الحرب بصورة شاملة، ومن دون استشارة الهيئات التي تمثل أهالي الضحايا.

وتفيد اللجنة في بيان لها ان النصب سيقام في ساحة الشهداء، من ضمن مشروع اعادة ترتيب هذه الساحة من قبل شركة <سوليدير>، وان فريقا يونانيا فاز في المباراة والخرائط الهندسية أصبحت جاهزة.

لذلك، يهم <اللجنة> توضيح النقاط التالية:

١ لقد طالبت لجنتنا بإقامة نصب تذكاري لضحايا الحرب منذ عام ١٩٩٠.

٢ الامر الذي فاجأنا اكثر بهذه المعلومات هو ان موعد المباشرة بتنفيذ هذا النصب قريب جدا، في حين انه لم تتم استشارة هيئات المجتمع المدني لا سيما الجمعيات المعنية بضحايا الحرب وفي مقدمتها لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين، كونها الطرف الاول المعني بهذا الموضوع.

٣ من البديهيات ان اقامة النصب التذكارية في البلدان التي شهدت حروبا، تتم بالتشاور مع الجمعيات التي تمثل الضحايا ومع هيئات المجتمع المدني، وليس بقرارات تصدر عن هيئات ليس لها اي صفة تمثيلية في هذا المجال. ان اشراك واستشارة الضحايا واهالي الضحايا يشكل بحد ذاته اعترافا من المجتمع بوجود الضحية ويساهم في التخفيف من آلامها.

٤ ان هذا السلوك يشكل اثباتا جديدا لسياسة تهميش الضحية وتكريس هذا النهج المعتمد منذ سنوات الحرب لغاية اليوم. ويمكن استلحاق هذه الهفوة المهينة بحق ضحايا الحرب وبحق المجتمع اللبناني، من خلال اطلاق نقاش جدي وشامل مع الجمعيات التي تمثل ضحايا الحرب وباقي هيئات المجتمع المدني، وان من اهم المسائل المفترض طرحها للنقاش هي تحديد التوقيت المناسب لاقامة النصب، على اعتبار انه يأتي كمرحلة اخيرة تتوج كل الاجراءات المفترض اتخاذها لمعالجة تركة الحرب، خصوصا تلك المتعلقة بالبشر.

فهل يجوز اقامة نصب تذكاري في حين ان جثث ورفات بعض ضحايا الحرب بدأت تخرج من المقابر الجماعية الى وجه الارض؟ هل يجوز اقامة نصب تذكاري للحرب، في الوقت الذي ما زال اهالي المخطوفين والمفقودين يبحثون عن احبائهم ويطالبون بمعرفة مصيرهم احياء كانوا ام امواتا؟

وطالب البيان كلا من الحكومة اللبنانية وبلدية بيروت وشركة <سوليدير> بان تتحمل مسؤولياتها تجاه هذا الموضوع الوطني بامتياز.